وفي تلك المشكاة زجاجة من اصفى الزجاج حتى
شبهت بالكواكب الدرية في بياضه وصفائه وهي بالكوكب
مثل القلب وشبهه بالزجاجة لانها جمعت اوصافا
هي في قلب المؤمن وهي الصفاء والرقة والصلابة
فيرى الهدى والحق بصفائه ويحصل منه الرافة
والشفقة والرحمة برقته ويجاهد اعداء الله و
يغلظ عليهم ويشتد في الحق ويصلب فيه بصلابته فلا
تبطل صفة منه اخرى ولا تعاديها بل تساعدها
وتعاضدها اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال
تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك ● وقال تعالى يا ايها النبي جاهد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ● وفي الاثر القلوب
انية الله في ارضه فاحبها اليه ارقها واصلبها واصفاها
وبان هذا القلب قلبان مذمومان في طرفي نقيض
احدهما قلب حجري قاس لا رحمة فيه ولا احسان ولا بر

ولاله

ولا له صفا يرى به الحق بل هو جبار جاهل لا علم
بالحق ولا راحم للخلق وبازائه قلب ضعيف مائي
لا قوة فيه ولا استمساك بل يقبل كل صورة وليس
له قوة حفظ تلك الصورة ولا ذلك التاثير في غيره
وكلما خالطه اثر فيه من قوي وضعيف وطيب وخبيث
وفي الزجاجة مصباح وهو النور الذي في الفتيلة
وهي حاملته ولذلك مادة وهي زيت قد عصر من
زيتونة في اعدل الاماكن تصيبها الشمس اول النهار
وآخره فزيتها من اصفاء الزيت وابعده من الكدر
حتى انه من صفائه يكاد يضيء بلا نار ● فهذه مادة
نور المصباح الذي في قلب المؤمن هو من شجر الوحي التي
هي اعظم الاشياء بركة وابعدها من الانحراف بل هي
اوسط الامور واعدلها وافضلها لم ينحرف انحراف
اليهودية ولا انحراف النصرانية بل هي اوسط بين
الطرفين المذمومين في كل شيء ● فهذه مادة مصباح